

حجیة السنّة النبویة (٣) _ هل تكفل الله بحفظ السنّة _ الشیخ عبد القادر البكور

عبدالقادر البكور

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله يقول البعض نحن لا نشك ان ثمة وحيا اخر غير القرآن وانه يوجد سنة للنبي عليه الصلاة والسلام لكن السؤال هل هذه السنّة محفوظة - [00:00:00](#)

هل هذه الاحاديث التي ننسبها الى النبي عليه الصلاة والسلام قد قالها فعلا ما الذي يضمن لنا ان هذه السنّة لم تغيّر ولم تبدل ولم يعبث بها الجواب اطمنن تماما - [00:00:19](#)

ايها الاخ الكريم كل من طالع ادلة حفظ السنّة يستيقن تماما ان هذه السنّة محفوظة بالحفظ الالهي كما حفظ القرآن ان هذه السنّة قد بذلت فيها من الجهود لتصل الينا كما وردت عن النبي عليه الصلاة والسلام ما لم يبذل في تاريخه - [00:00:37](#)

فعندنا ها هنا اصلاان الاصل الاول الوعد الالهي القاطع بحفظ الدين كله ومنه السنّة والاصل الثاني الجهد البشري الهائل الذي بذل لتحفظ هذه السنّة حاولوا كل اصل في مقطع ان شاء الله - [00:01:08](#)

فدونك ايها الموفق الدالة الدالة على ان السنّة محفوظة الى قيام الساعة اولا كل الايات التي فيها حفظ الدين. قال الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون والذكر هو الوحي - [00:01:35](#)

فيتناول كل ما اوحى الله تعالى به الى نبيه صلى الله عليه وسلم. سواء كان من القرآن او كان انا من السنّة يقول قائل تمهل لا تضحك علينا الذكر هو القرآن - [00:02:02](#)

هذه الاية انا نحن نزلنا الذكر المراد بها القرآن. فمن اين اتيت بالسنّة لن اجادلك كثيرا ايها الموفق هب فعلا ان المراد بذكر القرآن فقط سؤالي لك ايعقل ان الله تبارك وتعالى يتكفل بحفظ الفاظ القرآن ويترك مقاصده - [00:02:22](#)

معانيه لتضيع هبهات ايحفظ الله تعالى قوله واقيموا الصلاة. قوله واتوا الزكاة. قوله والسارق والسارقة فاقطعوا ايديكم قوله ولله على الناس حج البيت ثم بعد ذلك يضيع تفصيل الصلاة وكيفية ادائها - [00:02:49](#)

يضيع كيفية اداء الزكاة. يضيع كيفية اقامة الحدود. وكل هذه وردت في السنّة كما استثنى. هذا محال وعد الله تعالى بحفظ القرآن يتناول ثلاثة اشياء ولا بد الشيء الاول حفظ القرآن الشيء الثاني حفظ السنّة التي هي بيان القرآن الشيء الثالث - [00:03:16](#)

حفظ اللغة العربية التي هي وعاء القرآن ثانيا كل الايات الدالة على عموم الشريعة لكل البشرية دالة ولا بد على ان السنّة محفوظة قال الله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. قال الله تعالى وما ارسلناك الا - [00:03:44](#)

كافة للناس علاقة هذا بحفظ السنّة ان الله تبارك وتعالى بين ان النبي عليه الصلاة والسلام مرسل الى كل الناس من زمن بعثته الى يوم القيامة اذا كان كذلك لابد ان تحفظ رسالته - [00:04:12](#)

اذا كان مبعوثا الى الناس مرسلهم لابد ان تحفظ رسالته. لابد ان تبلغه ان تبلغهم حالته ولو قلنا ان السنّة غير محفوظة لما وصلت رسالة النبي عليه الصلاة والسلام الى كل الناس. بل لوصل - [00:04:34](#)

اليهم جزء الرسالة فقط الذي هو القرآن ولضاع الجزء الاخر الذي هو السنّة ثالثا كل الايات الدالة على ظهور هذا الدين وعلوه وغلبته لجميع الاديان تدل ولا بد على حفظ السنّة. قال الله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق - [00:04:55](#)

تظهره على الدين كله علاقة هذا بحفظ السنّة ان الله تبارك وتعالى وعد بظهور الدين كله ومنه السنّة. السنّة من الدين كما تبين معنا

في المقاطع السابقة فلا بد انها مشمولة - 00:05:27

بالحفظ الالهي. لا يمكن لدين ان ينصر وهو غير محفوظ رابعا الايات الامرة بالتحاكم الى الرسول صلى الله عليه وسلم لقول الله تعالى

فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - 00:05:48

والامرة برد الخصومة اليه. فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول اجمع العلماء وهذا مقتضى العقل الصحيح ان الرد الى

الرسول صلى الله عليه وسلم يكون بعد موته بالرد الى سنته - 00:06:11

والله تعالى امرنا برد النزاع والخصومة الى كتابه والى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم خصومات والحوادث متجددة في الناس الى

قيام الساعة فلا بد اننا حتى يظهر مقتضى هذه الاية لابد اننا في كل زمن نستطيع رد الخصومات الى الكتاب والسنة - 00:06:33

هذا يدل على ان السنة محفوظة. خامسا قد خاطب الله تعالى كل الامة بقوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة هذه الاسوة لا

يمكن ان تكون ابدا دون حفظ السنة - 00:06:59

لا نستطيع ان نتأسى بالنبي عليه الصلاة والسلام. ونتابعه ونقتدي به الا بحفظ السنة التي جمع اقواله وافعاله واخلاقه وادابه وكلما

جاء به سادسا ان اصح حديث روي في الاسلام - 00:07:19

وقد قاله النبي عليه الصلاة والسلام بلا شك هو قوله من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار اصح حديث جاء في الاسلام انما

كان لحماية السنة ولحماطتها ولردع الناس عن الكذب على النبي عليه الصلاة والسلام. مهما كان صغيرا وبيان - 00:07:43

انه كبيرة يترتب عليها تبوء المقعد من النار هذه العناية النبوية لها شواهد كثيرة لقول النبي عليه الصلاة والسلام نضر الله وجه امرئ

سمع الحديث عني فوعاه فاداه كما سمعه - 00:08:12

هذه العناية الشرعية بالتثبت في الحديث النبوي ادت الى حفظه. فكان الناس ابتداء من الصحابة يتخرجون غاية التحرز في نقل

الاخبار عن النبي عليه الصلاة والسلام. قال عبدالرحمن بن ابي ليلى قلت لزيد - 00:08:34

ابني ارقم. حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد كبرنا ونسينا. والحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد. قال

انس بن مالك مع العلم انه من المكثرين من الرواية قال انس بن مالك انه ان هذا الحديث يعني حديث من كذب علي متعمدا -

00:08:55

يمنعني ان احدثكم حديثا كثيرا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذلك يخشى انه يخشى على نفسه ان يخطئ فكان لا يروي الا

ما تثبت منه غاية التثبت. واستيقن منه. اما الجهود التي بذلت بعد ذلك لحفظ - 00:09:20

السنة فشيء يضيق النطق عن التعبير عنه سنتناوله في المقطع القادم ان شاء الله والحمد لله رب العالمين - 00:09:43